**النجوى!!**

**كان اليهود والمنافقون يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون إلى المؤمنين ويتغامزون بأعينهم، فإذا رأى المؤمنون نجواهم قالوا: ما نراهم إلا وقد بلغهم عن أقربائنا وإخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل أو موت أو مصيبة أو هزيمة، فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم، فلا يزالون كذلك حتى يقدم أصحابهم وأقرباؤهم، فلما طال ذلك وكثر، شكوا إلى رسول الله – ﷺ – فأمرهم أن لا يتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا إلى مناجاتهم.**

**وقد طالت أذية اليهود رسول الله ﷺ فقد كانوا يأتون إلى النبي – ﷺ – فيحيونه بقولهم: السام عليك يا أبا القاسم، فسمعتهم عائشة رضي الله عتها فقالت لهم: السام عليكم وفعل الله بكم، فقال رسول الله – ﷺ – لها"مه يا عائشة فإن الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش"، فقلت: يا رسول الله ألست ترى ما يقولون؟ قال: "ألست ترين أرد عليهم ما يقولون؟ أقول: وعليكم"، وقال:**

**"إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا: وعليكم، أي عليك ما قلت"**

**وقد كانوا يفعلون هذا، ويقولون ما يحرفون من الكلام وإيهام السلام، وإنما هو شتم في الباطن، ومع هذا يقولون في أنفسهم: لو كان هذا نبيا لعذبنا الله بما نقول له في الباطن؛ لأن الله يعلم ما نسره، فلو كان هذا نبيا حقا لأوشك أن يعاجلنا الله بالعقوبة في الدنيا، فقال الله تعالى أن جهنم كفايتهم في الدار الآخرة.**

**وقد أدب الله تعالى عباده المؤمنين ألا يكونوا مثل الكفرة والمنافقين فنهاهم أن يتناجوا كما يتناجى به الجهلة من كفرة أهل الكتاب والمنافقين، بل أرشدهم أن يتناجوا بالبر والتقوى، وحثهم على التقوى؛ إذ أن الله عالم بجميع أعمالكم وأقوالكم التي أحصاها عليكم، وسيجزيكم بها.**

**إنما النجوى–وهي المسارّة– إنما تصدر من المتناجين عن تسويل الشيطان وتزيينه؛ ليسوء الذين آمنوا، ولكنه ليس ذلك بضارهم شيئا إلا بإذن الله، ومن أحسّ من ذلك شيئا فليستعذ بالله وليتوكل على الله، فإنه لا يضره شيء بإذن الله.**

**وقد نهانا رسول الله ﷺ عن النجوى فقال: "إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجين اثنان دون صاحبهما، فإن ذلك يحزنه".**